قلق اختيار الشريك لدى طلبة جامعة ذي قار

م . م .كنعان عدنان هاشم

مديرية تربية ذي قار

M . M Canaan Adnan Hashem

Dhi Qar Education Directorate

kanaanadnan87@gmail.com

مشكلة البحث:

تزايدت المشكلات العالمية على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة وتشابكت العلاقات الإنسانية بوساطة وسائل التواصل الإنساني التي أصبحت وسيلة من وسائل التغيير كل هذا أدى إلى ظهور حاجات إنسانية جديدة وصلت إلى حد الضرورة مما دعت الإنسان أن يقلق ليشمل كل جوانب حياته وأصبح القلق مصدر الأغلبية العظمى من المشاكل النفسية والاجتماعية ولاسيما لدى طلبة الجامعة حينما يفكرون في قرار من أصعب القرارات المصيرية كاختيار الشريك اذ يعد قلق اختيار الشريك مشكلة لدى الطلبة بصورة عامة والطالبات بصورة خاصة وقد تعرضهن لضغوطات نفسية وتكيفية من شأنها ان تزيد عندها القلق ليؤثر سلبا في سلوكياتها وطريقة تعاملها مع الاخرين في المواقف المختلفة وذلك لأسباب عديدة منها ان المرأة لا تزال خاضعة الى حد بعيد للقيود الاجتماعية التي تجعلها بصفة شبه دائمة في موقف التابع لرغبة الرجل لطلب يدها مما يضيق حدود تفكيرها ويحصرها بتحقيق طموحها في الحصول على الزوج المناسب لذلك نتوقع انها تقلق ربما اكثر من الشاب في اختيار الشريك (جمال ،١٩٩٧: ١)، لذا إن مشكلة اختيار الشريك قد تحول القلق العام للشاب إلى قلق اختيار الشريك بسبب وجود عدد من البدائل تعرض في حيز الحياة لدى الشباب مع الضغوط الاجتماعية واقتصادية تواجه الشباب فكلما زادت عدد الاختيارات زادت الحيرة في اتخاذ القرار مما يسبب ضعف القدرة على اتخاذ القرار المناسب (الكعبي ، ٢٠١٣ :٢).

اذ يعد قلق اختيار الشريك مشكلة لدى الطلبة بصورة خاصة وقد تعرضهم لضغوطات نفسية وتكيفية من شأنها ان تزيد عندها القلق ليؤثر سلبا في سلوكياتهم وطريقة تعاملهم مع الاخرين في المواقف المختلفة وذلك لأسباب عديدة منها ان المرأة لا تزال خاضعة الى حد بعيد للقيود الاجتماعية التي تجعلها بصفة شبه دائمة في موقف التابع لرغبة الرجل لطلب يدها مما يضيق حدود تفكيرها ويحصرها بتحقيق طموحها في الحصول على الزوج المناسب لذلك نتوقع انها تقلق ربما اكثر من الشاب في اختيار الشريك (جمال ،١٩٩٧: ١).

وإن الطلبة الذين أوشكوا على التخرج تجدهم قلقين بشأن من ترتبطون به بوصفه شريك حياة فتستعرض عديد من الخيارات (الأقرباء أو الغرباء أو أصحاب مهن معينة) وحتى إن بعض منهم يفترض عمرا خاصا لشريك حياتهم فهم يقلقون خوفا من أن يجبرون على الموافقة على شريك حياة لم

يضع في حساباته المستقبلية فيواجه صعوبة في التوافق معه ، وعلى الرغم من إن المجتمع الجامعي أخذ بالاختلاط بين الجنسين إلى اكبر حد ممكن من الناحية الظاهرية فان الواقع يشير إلى انفصال بين الجنسين تنعكس آثاره في حال إقبال الشاب على اختيار شريك حياته وعلى الرغم من دعاوى الحرية التي يزعمها الكثيرون للمرأة فإنها لا تزال خاضعة إلى حد بعيد للقيود الاجتماعية التي تجعلها بصفة شبه دائمة في موقف التابع لرغبة الرجل لطلب يدها ولم تصل إلى حد طلب يد الرجل لأنها ما تزال تشعر في قرارة نفسها إن المجتمع يعيب ذلك (اسعد،١٩٨٧: ٢٥٥).

هذا ما يجعل الفتاة تتحمس للقضايا الاجتماعية أكثر من إقرانها الذكور فهي لا تفكر إلا بتحقيق طموحها في الحصول على الزوج المناسب لذلك نتوقع أنها تقلق ربما أكثر من الشاب في اختيار الشريك، اذ يعد قلق اختيار الشريك مشكلة لدى الطالبات وقد تعرضها لضغوطات نفسية و تكيفيه التي من شأنها تزيد عندها القلق ليؤثر سلبا في سلوكياتها وطريقة تعاملها مع الآخرين في المواقف المختلف(موسى، ١٩٩٠: ١٥٤).

إن للقلق أثاراً سلبية على طلبة الجامعة والتكيف مع الحياة الجامعية لأنه يقلل من قدراتهم على التفاعل الاجتماعي ومن فرص تكوين الصداقات والاستفادة من الخبرات المتاحة لإقرانهم في الجامعة فضلا عن حرمانهن من القيام بالمبادرة الإبداعية وان كان لهم القدرة على ذلك وعليه أن من الطلبة الذين يعامون من القلق يعبرون عن مدى عجزهم في التحكم بمجريات الأمور ومن ثم يصعب عليهم اتخاذ القرارات المستقبلية في المواقف الاجتماعية والمشكلات التي تواجههم في حياتهم ولا يمكن أن يركزون على المستقبل فإن معظم الوقت يسيطر عليهم الاعتقاد بأنهم سوف يفشلون في قراراتهم المصيرية كاختيار الشريك (Edelman , 1989 : 361).

إن قلق اختيار الشريك إذا زاد عن حده يجعل الطلبة أكثر ارتباكا وخوفا من الحياة الزوجية المستقبلية وتجد صعوبة بالغة للوصول إلى اختيار شريك مناسب له ،وعادة ينتج قلق اختيار الشريك لدى الطلبة بسبب الأفكار غير العقلانية التي تُكون لديهم تناقضا بين الواقع والطموح ويتجلى ذلك في إن كل إنسان في الحياة يطمح أن يحقق ما يصبوا إليه غير آبه بواقعه الذي يعيش فهناك طلبة يضعون شروطا مثالية في زوج المستقبل فيصبهم بخيبة أمل فيفضلون العزوبية على الزواج إذ يكون القلق سببا لكثير من المشاكل الزوجية التي تنتهي بالطلاق والفراق(السعداوي ، ١٩٩١ :٥١).

إن قلق اختيار الشريك يقترن بوجود المعتقدات الخاطئة كالاعتقاد أن الأشياء الجديدة في الحياة لا يمكن الحصول عليها وان الأشياء السيئة لا يمكن تجنبها ومن ثم ينخفض أداء الفرد ويعطل الاتصال الفعال ويستثير السلوك البدائي فيفقد القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات المستقبلية (أبو سليمان ، ٢٠٠٧: ٨).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بسؤال الاتي : هل يوجد قلق اختيار شريك لدى عينة البحث ؟

أهمية البحث:

الاسرة عماد المجتمع وهي الخلية الاولى في بنائه وبقدر ما تكون الاسرة متعاونة ومترابطة يكون المجتمع قويا ومتماسكا والتعاون بين افراد الاسرة اساسه المودة والاحترام المتبادل بين افرادها وهذه المودة لا تتحقق الا باختيار شريك الحياة ومراقبة الله في ذلك فاذا احسن كل من الزوجين اختيار شريكه وراقب الله تعالى في معاملته اكرمهما الله بالمودة والالفة. ولا يعني تحقق ذلك انعدام الخلافات الزوجية وصفو الحياة مما يكدرها لان ذلك ما هو الا اختلاف في الطبيعة البشرية مسلّم به ومما سلّم به الانبياء والمرسلون وقد ورد في السنة ان رسول الله (ص) قد هجر زوجاته شهرا ثم خيرهن بين العودة او الطلاق(الكردي ، ١٩٩٧ : ب ص).

يعد القلق من الظواهر الإنسانية التي تناولتها العديد من الدراسات ويكاد ما كتب عن القلق ثلاثة أرباع ما كتب في المواضيع الأخرى لسنوات عديدة . وهذا يؤكد إن موضوع القلق من المواضيع المهمة الحيوية والمتجددة إذ إن موضوع القلق كان وما يزال من المواضيع المرتبطة بالتغييرات الاجتماعية والنفسية التي تحدث في العالم الذي نعيش فيه (spilbergoger , 1966 : 240).

ان قلق اختيار الشريك ظاهرة نفسية عامة تحدث في كل زمان ومكان من العالم ويشمل جميع الفئات التي لم تتزوج أو تفكر بالزواج، أن لكل مرحلة عمرية متطلباتها وأسبابها الخاصة التي تثير ظاهرة القلق لديهم مع الاختلاف في هذه الأسباب من فئة عمرية إلى أخرى وإن فئة الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه الظاهرة لكونهم في بداية الطريق لبناء مستقبلهم ، وقد يتعرضون إلى مشكلات وضغوط كبيرة تمس مستقبلهم إذ يجد الكثير من الشباب أنفسهم في حيرة من أمرهم لا يستطيعون أن يتخذوا قرارا مناسبا لمشكلاتهم التي تتعلق بالمستقبل ،ومنها مشكلة اختيار الشريك إذ إن قرار اختيار شريك الحياة يعد من القرارات المهمة التي يجب على الشباب ذكورا وإناثا اتخاذه بدقة وحكمة ولا يزال هناك من ينظر إلى المرأة على إنها من الرق وعليها أن لا تختار أو تفكر في الاختيار وعليها أن تنفذ الأوامر دون نقاش وهذا التفكير الموجه عن حرية المرأة يفقد الحس الإنساني لدى الكثير إذ إنها تكون قلقة تجاه المستقبل ولاسيما إذا توفرت الأسباب الموجبة والعوامل المساعدة ، والمجتمعات الشرقية كثيراً ما توفر تلك الحاجة فالزواج قضية مصيرية واختيار الشريك فيها الركن الأساسي و الخطوة الأولى نحو مستقبل زواجي واسري.(العلمي ، ٢٠٠٣ :٣٢)

ويعد القلق في أنواعه كلها ظاهرة من الظواهر الإنسانية الأكثر شيوعا في عصر يسمى بعصر القلق الإنسان يلتمس فيه الألفة والمودة ويحتاج أن يحب وأن يحب مع ذلك فالناس يلقون صعوبة في تحقيق ذلك ولاسيما حينما يتعلق باختيار شريك الحياة فان هذا القلق يتفاوت عند جميع الطلبة في الدرجة فيوجد عند بعضهم بدرجة منخفضة وعند أخرين بدرجة عالية في حين يوجد عند بعضهم الآخر بدرجة متوسطة أو قريبة من الوسط ،والطالب صاحب الاستعداد العالي للقلق تدرك تهديد تقدير الذات في مواقف كثيرة ويستجيب له بحالة قلق زائد لا تتناسب مع ما في المواقف من خطر حقيقي ،أما الطالب صاحب الاستعداد المنخفض للقلق فيدرك التهديد في مواقف الخطر الحقيقي وتستجيب بقلق مناسب (iglesia.s. , 2005 : 27).

وان لقلقهم مشروعية ربما تكون ضرورية ومطلوبة وذلك بسبب الوصف الاجتماعي التقليدي هو أن يكون سلبي ومستكين ويعتمد على غيره في أموره ولا تستطيع اتخاذ المبادرة ،وتثور ،وتنفعل لأقل الأسباب وعلى ذلك فهو اقل عدوانية وطموحا و لا تبغي المنافسة أو تسعى إلى النجاح ،كل ما يهمهم مظهرهم فهي سطحية غير قادر على الرؤية بالموضوعية (ناصر ، ٢٠٠٣ :٥٠) .

وان ارتباط القلق بالطالب الجامعي يرجع إلى أسباب كثيرة منها إن الطالب الجامعي في المرحلة الجامعية يمر بمرحلة تعرف إنها مرحلة الهوية وقد أطلق (اريكسون ، ١٩٨٨) على هذه المرحلة أزمة الهوية (identity crisis) لأن اكتساب الإحساس بالهوية ضروري لاتخاذ قرارات المستقبل وسوف يظل هناك هامش للصراع بين خبرات الطالب الجامعي ومطالب المجتمع مما يؤدي إلى الإحساس بالقلق والتوتر ويترتب على ذلك أن طالب الجامعة يستخدم مجموعة من الحيل مثل الاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة و يعاني طالب الجامعة من الإحباط نتيجة الصراع بين مطالبه ذات الخبرة المحدودة ومطالب المجتمع مما ينعكس على إحساسه بالانفصال والاغتراب والقلق والفشل في قدرته على تخطي خطوات مستقبلية تنتظره (عثمان ، ٢٠٠١ :٧٠).

إن الاهتمام بالطالب الجامعي يأتي من أن الطالب الجامعي يواجه عوامل بيئية وشخصية ضاغطة ومتنوعة تدفعه في كثير من الأحيان إلى الشعور بالقلق كنتيجة إلى أحداث الماضي المؤلمة أو إمكانات الحاضر المتنوعة ومن يتكون لديها الشعور بالقلق تجاه مستقبلها المجهول ولم تجد من يهتم بها إذ

يضعها ذلك في منعطف خطير من الصراعات النفسية و ظهور القلق لديها المرتبط باختيار شريك حياتها إذ تعد الصحة النفسية للطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة لمواجهة الضغوط الحياتية التي يتعرض لها الطالب أثناء حياته الجامعية ستترك أثارا سلبية على الصحة النفسية بصورة مباشرة وغير مباشرة وستؤثر على نجاحه وتقدمه في حياته الاجتماعية (دياب ، ٢٠٠١: ٤٦٦).

إن ظاهرة اختيار شريك الحياة تسود معظم المجتمعات الإنسانية أيا كان نوع تلك المجتمعات ،بدائية أم متحضرة ،قديمة أم حديثة ،بغض النظر عن الكيفية التي تحدث بها هذه الظاهرة ،والعوامل التي تؤدي إلى نشوئها فاختيار الشريك يفضي إلى نظام اجتماعي وقانوني يمثل النواة الأولى للمجتمع واهم مؤسسة تربوية هي الأسرة إذ إن عملية الاختيار تخضع لتقاليد وأعراف ترتبط بعقيدة الجماعة وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي ، وتعد درجة القرابة أحد هذه العوامل التي تؤثر في عملية الاختيار إذ يفضل البعض الزواج من الأقارب للاحتفاظ بنقاء السلالة وصفاء الدماء في القبيلة ولزيادة قوة الصلة بما يكفل روح المودة والتعاطف والتسامح ،وفي مقابل ذلك نجد البعض يفضل الزواج من غير الأقارب لما فيه من توسيع الصلات وتوثيق الروابط وتبادل المنافع واجتماع الثروات والقوة والصلابة في الأبناء(الباشط ، ١٩٨٦ :٢٠).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على قلق اختيار الشريك لدى طلبة جامعة ذي قار.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية / قلق اختيار الشريك.

٢- الحدود البشرية / طلبة جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية لقسم العلوم التربوية والنفسية للدراسة الصباحية للذكور فقط ، كلية التربية للبنات لقسم رياض الاطفال .

٣- الحدود المكانية / جامعة ذي قار: كلية التربية للبنات _ كلية التربية للعلوم الانسانية.

٤- الحدود الزمانية / ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

تحديد المصطلحات:

القلق:

١- شعور غامض غير سار، مملوء بالتوقع، والخوف، والتوتر ومصحوبا عادة ببعض الإحساسات الجسمية تأتي على شكل نوبات متكررة من نفس الفرد (عكاشة، ١٩٨٩: ٣٨).

٢- القلق هو ظاهرة تصاحب الانسان منذ مولده فالرضيع يعيش القلق في صورة انغمار صدمة الميلاد ليتعلم بعد ذلك ان يستأنس جزءاً من هذا القلق، ويستخدمه كإشارة انذار لتحريك مبدأ اللذة والالم وذلك لاستنهاض الدفاعات (مخيمر، ١٩٧٩: ٩٩).

٣- هو إشارة إنذارٍ لحالة خطرٍ فعليّةٍ حتى يستطيع الإنسان الاستعداد لمجابهة كل ما يمكن أن يُهدّد بقاءه ووجوده (موقع *موضوع* ، ٢٠١٧).

قلق اختيار الشريك:

عرفه كل من :

- بودرين وبيبنسكي (١٩٦١): حالة من التوتر تنتج من تسارع او تنافس رغبتين او اكثر حول استجابة معينة تمنح هذه الحالة من التوتر وتخفق من حدة دافع مهم وملائم (بودرين وبيبنسكي، ١٩٦١: ٣٦٧).
- خليل (١٩٩٠): انه درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لها اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق اقصى قدر معقول من والرضا (خليل، ١٩٩٠: ٨١).
- محمد (١٩٩٩): انفعال غير سار يتعلق غالباً بالمستقبل خوفاً من الاختيار الخاطئ وان كان يتعلق بالماضي في بعض الاحيان ويتبع القلق شعور بالتوتر والتهديد والخوف الدائم من دون سبب واضح (محمد، ١٩٩٩: ١٩١).

التعريف النظري:

تبنى الباحث تعريف (الكعبي،٢٠١٣) وهي حالة من الشعور بالتوتر والخوف تنتج من تصارع رغبتين أو أكثر حينما يتطلب التفكير باختيار شريك الحياة . علما ان (الكعبي) تبنى نظرية بيبنسكي لتعريف قلق اختيار الشريك (الكعبي ، ٢٠١٣ :١٥).

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابة افراد العينة على المقياس.

الفصل الثاني ....

مفهوم القلق :

يعد القلق من العوامل الرئيسة في الشخصية الإنسانية وكان ولا يزال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشاكل الاجتماعية والنفسية لذلك لا يمكن الحديث عن أي نوع من أنواع القلق كقلق اختيار الشريك الا في ضوء فهم القلق بشكل عام (الكعبي ،٢٠١٣: ١٧).

حالة القلق:

هي حالة انفعالية مؤقتة غير سارة تعبر عن مشاعر التوتر والخطر المدركة شعوريا، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نشاط الجهاز العصبي الذاتي. وتختلف حالات القلق في شدتها وتقلبها من وقت لآخر، ومن فرد إلى آخر، وذلك تبعا لحدة المثير الذي ادى الى استثارتها وتنشيطها في لحظة محددة وتبعاً لاستعداد الفرد ، والقلق من حيث المفهوم من المفاهيم النفسية المعروفة في علم النفس وهي كلمة

لاتينية عرفت في الماضي بحالات الهم والخوف التي تؤذي الإنسان نفسيا وجسميا ،والقلق لغةً يعني الحركة والاضطراب (أقلق المرء الشي) أي حركه ، و أشار إليه الغزالي على انه تألم القلب واحتراقه بسبب توقع مكروه في المستقبل أو حالة من الانزعاج أو إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل ، ويرى بعضهم أن هذا المفهوم لم يشيع استعماله إلا عندما شاع في كتابات فرويد، اذ يعود الفضل إليه في توجيه علماء النفس إلى الدور المهم الذي يلعبه القلق في حياة الإنسان. وقد عرف فرويد القلق على أنه "شعور غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسيمة، ويأتي في نوبات تتكرر لدى نفس الفرد (الكعبي، ٢٠١٣: ١٧).

بذلك يكون القلق قابلا للاكتساب، وهو يرتبط بفكرة الصراع الانفعالي الشديد، ولكن الصراع هنا شعوري، ينتج من خلال التنشئة الاجتماعية، فالطفل يقلقه احتمال فقدان حب الوالدين، بينما الشاب تقلقه صورته عن ذاته، وما يتطلع لتحقيقه في المستقبل، وحتى يتخلص الفرد من القلق الناشئ عن الصراع الإنفعالى فإنه يلجأ إلى الحيل الدفاعية السلوكية (عثمان،٢٠٠١ :٢٥).

الفرق بين القلق والخوف :

القلق هو عبارة عن شعورٍ بالخوف الزائد من المستقبل وحول أمورٍ عاديةٍ في الحياة، بحيث يكون هذا القلق زائداً لدرجة أنه يعيق مسير الحياة الطبيعية، ويسبّب الكثير من التوتر للشخص، ويمكن أن تظهر على الشخص بعض الأعراض مثل الرعب الشديد، وكثرة الأفكار الوسواسية، وخفقان في القلب، وشعور بضيق في التنفس، وكتمة في الصدر، وتنميلٌ في اليدين، وشدّ عضليّ، وصداع، وتعرّق اليدين، والارتباك، وصعوبة التركيز، وعدم القدرة على النوم ، اما الخوف هو الشعور الناجم عن الخطر أو التهديد المتصور ويحدث في أنواع معينة من الكائنات الحية، ويقوم بدوره بالتسبب في تغير في الوظائف الأيضية والعضوية ويفضي في نهاية المطاف إلى تغيير في السلوك، مثل الهروب، الاختباء، أو التجمد تجاه الأحداث المؤلمة التي يتصورها الفرد. وقد يحدث الخوف في البشر ردا على تحفيز معين يحدث في الوقت الحاضر، أو تحسبا كتوقع وجود تهديد محتمل في المستقبل كوجود خطر على الجسم أو الحياة عموما. وتنشأ استجابة الخوف من تصور لوجود خطر ما، مما يؤدي إلى المواجهة معه أو الهروب منه وتجنبه (المعروف أيضا باسم استجابة القتال أو الطيران)، وهذه الاستجابة في الحالات القصوى من الخوف (الرعب والإرهاب) يمكن أن تؤدي إلي التجمد أو الشلل. وفي البشر والحيوانات، يتم تعديل الخوف من خلال عملية الإدراك والتعلم. وبالتالي فيمكن الحكم على الخوف بأنه خوف عقلاني (منطقي) أو الخوف المناسب، وهناك أيضا الخوف غير العقلاني (غير منطقي) أوغير المناسب. ويسمى الخوف

غير العقلاني بالرهاب. وبذلك اقترح علماء النفس مثل جون واطسون، روبرت بولتشك، وبول أن هناك مجموعة صغيرة من العواطف الأساسية أو الفطرية وأن الخوف أحد هذه العواطف. وتشمل هذه المجموعة المفترضة مشاعر أخرى مثل تفاعل حاد للكرب، الغضب، القلق، الخوف، الرعب، الفرح، الذعر، والحزن. ويرتبط الخوف ارتباطا وثيقا بالتوتر، ولكن ينبغي أن يفرق بين الخوف والتوتر، والذي يحدث نتيجة التهديدات التي ينظر إليها على أنها لا يمكن السيطرة عليها أو لا يمكن تجنبها. وتخدم استجابة الخوف غريزة البقاء على قيد الحياة عن طريق توليد الاستجابات السلوكية المناسبة، لذلك فقد كان تم الحفاظ عليها طوال عملية التطور(الجبالي ، ٢٠١٦: ٨-١٠).

يؤدي القلق غاية هامة متمثلة في اعطاء اثارة تحذيرية لتجنب اي خطر وشيك الوقوع، والقلق انفعال مؤلم يسبب التوتر شانه في ذلك شان الجوع ولكنه لا ينشأ نتيجة لإثارة الاحشاء الداخلية في الجسم وانما ينشا نتيجة لظروف خارجية (عبد الرحمن،١٩٩٨: ٥٢) .

هناك من يرى ان القلق يعطي اشارة او انذار بان ليس كل شيء على ما يرام ، ينبه القلق الفرد على انه في حالة تهديد وانه ما لم يتخذ اجراء فانه سوف يهزم وهو يعمل كإشارة او علامة على ان الخطر مقبل وهو تهديد لنا يجب مواجهته او اجتنابه (شلتز ، ١٩٨٣ : ٤٢) .

لقد اختلفت الرؤى التي حاولت تفسير القلق إذ هناك نظرية ترى بان القلق في الاصل متصل بالخوف ومتفرع منه عن طريق عمليات متعاقبة من الربط ، وتنتهي هذه العمليات بنسيان المصدر الاولي الذي اثار الخوف ويظل الشعور به مع غموض مصدره، وهذا الشعور مساو لحالة القلق وهذه النظرية اقرب ما تكون لنظرية بافلوف الشرطية. في حين ترى نظرية الصراع النفسي بان القلق هو النتيجة الطبيعية المتنظرة عند التعارض بين قوتين عاطفيتين وهذا التعارض تجربة اساسية في الحياة الانسانية، ولابد من قيام هذا التعارض بسبب نمو الانسان والضرورة في ان يأخذ بعين الاعتبار النظم والمقاييس المرعية في مجتمعه. وهذا يؤدي الى قيام صراع بين الدوافع الاساسية والغريزية في حياته وحاجته لإلغائها وبين المقاييس الاجتماعية والمثل الفردية التي اعتنقها واكتسبها بالتجربة والثقافة والتعليم (سكر وحمزة، ٢٠١٣: ٦).

يرى بيك ان القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعد تفكيرا معبرا عن تقويم او تقديم لخطر محتمل ويرى ان أعراض القلق والمخاوف تبدو معقولة للمريض الذي تسود تفكيره موضوعات الخطر، والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل بها وانخفاض القدرة على التمعن او التفكير المتعقل فيها وتقويمها بموضوعية .هذا يؤدي الى تعميم المثيرات المحدثة

للقلق الى الحد الذي يؤدي الى ادراك اي مثير او موقف كمهدد، فانتباه المريض يبدو بتصور او مفهوم الخطر مع انشغال البال الدائم بالمثيرات الخطيرة (تونسي ،٢٠٠٢: ٣٠).

أسباب قلق اختيار الشريك لدى الإناث :

هناك اختلاف في تفسير اسباب القلق والخوف لدى اختيار الشريك لدى الإناث تبعا للخلفيات النظرية للمنظرين والباحثين ، الا ان النظرة الشمولية توجب الاخذ في الاعتبار جميع الاسباب المحتملة ، إذ هناك من ركز على الظروف الضاغطة وخاصة في الطفولة او القسوة في المعاملة الوالدية، كما ان للصراعات والخبرات المؤلمة وعدم القدرة على مواجهة العقبات والتحديات قد تكون سببا في نشوء الخوف والبعض يرى ان كل العوامل النفسية نتيجة للمرض وليست سببا له ونظر الى القلق كمحفز للإنسان لإشباع حاجاته المختلفة وقد عانى الانسان منذ القدم من الجوع والمرض والعبودية والحرمان ومن الحروب والكوارث الطبيعية مما جعله يعاني من القلق بدرجات احيانا فوق الدرجة الموضوعية . وفي العصر الحديث اصبح الانسان يواجه ظروفا اكثر شدة فهو يعاني الان من مواجهة التعقد الحضاري وسرعة التغير الاجتماعي والتفكك الاسري بمختلف اشكاله . وهذا التطور الكبير دفع الكثير من العلماء الى التركيز على القلق كأساس للاضطرابات النفسية (سكر وحمزة، ٢٠١٣ :٧).

ومن الدراسات التي أثبتت أهمية دور التنشئة الاجتماعية والأسرية ، في تعزيز القلق لدى الأبناء، الدراسة التي قام بها شلبي ورسلان(1990) Chaleby& Raslan حيث وصف المرضى آباؤهم بالقسوة ، والميلً إلى عقابهم جسديا ، مع التأكيد على إذلالهم ، وقد أكدت هذه الدراسة على أن فرض الآباء سيطرتهم على الأبناء وأسلوبهم القاسي في المعاملة ، ولد الشعور بالقلق لدى هؤلاء الأبناء ، وأن نسبة ٩٠ % منهم عانوا من اعتداء عليهم في الطفولة، تشير دراسة (القرني) إلى أن سوء معاملة الآباء والأمهات ، لأبنائهم وتعريضهم للعقوبات الجسدية ، والقسوة والصرامة في المعاملة ، والتي تأخذ أشكالا منها إثارة الألم الجسدي والشدة في الأمر والنهي ، يزيد من ظهور اضطراب القلق لدى الأبناء ، وأن القسوة والشدة والضرب ، في وجود الآخرين يؤثر في شخصياتهم ، وعلى نموهم في مختلف مراحله إذ يصبح الخوف من العقاب ، هو الدافع وراء كل سلوك يصدر عنه ، ويترتب على هذا ، الإحساس بالعدوانية والرفض والتردد ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار ، وضعف الثقة بالنفس أو العجز عن التصرف في بعض الأمور . وذلك لأن أساليب التربية الخاطئة ، التي تقوم على العقاب وتسلط الأبوين وقسوتهم إنما يؤدي إلى تعويد المراهق على عدم تقديراته وعدم استقلاليته ، وبالتالي شعوره بالخوف

والقلق وفقدان الثقة بالنفس . وكذلك فإن سوء معاملة الوالدين ، قد تسبب للطفل التعرض لمواقف الإحباط والفشل المتكرر ، مما يسبب له الشعور بالنقص والعجز ، وعدم القدرة على تحقيق النجاح ، واثبات الذات كالآخرين وأمامهم (الأشقر،٢٠٠٤ : ٤٠-٤٥) .

اسباب قلق اختيار الشريك لدى الذكور:

يحتار الشاب ويقلق في كيفية اختيار شريك حياته في ظل ارتفاع نسب الطلاق وفشل الزوج في حمل أعباء الزوجية الثقيلة معنوية كانت أو مادية. وتأتي الأسئلة.. أين هي التي ستنال اعجاب أمي؟ وتُرضي أخواتي؟ ثم يطمئن لها أبي ومن ثم تعجبني؟ عبارات نسمعها جميعاً في كثير من الأحيان، غير ان سنة الحياة تنادي بإتمام نسل آدم عليه السلام والحاجة الغريزية الملحة تدعو لذلك بكل مرارة متجاهلة ثقل ذلك الحمل الذي ليس بالهين اليسير لكنه صعب عسير. تناقضات متضاربة تواجه الطرفين ودوامة مغلقة تحاصرهما (زاهر،٢٠٠٢: ب ص).

وان الخوف من فشل تجربة الزواج، قد يكون ناتجًا عن اتباع الشخص أسلوب التعميم مستندًا إلى تجارب المحيطين به، فيرى أن فرصة نجاحه في الزواج ضئيلة، منطلقًا في ذلك من ارتفاع نسب الطلاق، بالإضافة إلى العلاقات المهددة بالانتهاء. تمتد جذور هذا الخوف في بعض الأحيان إلى مرحلة الطفولة أو المراهقة، بالعيش مع أب وأم علاقتهما غير سوية، وفيها ظلم وعنف لأحد الطرفين، وينعكس ذلك على تطبيق الفرد لآلية «الاستدماج»، وهي إحدى حيل الدفاع النفسي؛ فيؤكد له عقله الباطن أن أي علاقة زوجية سيشرع فيها لن تكون سوى نسخة من تلك العلاقة السيئة التي عاشها في صغره، فمن هنا يكون هذا حاجزًا لا يستطيع تجاوزه لأخذ خطوة الزواج. (موقع ساسة، ٢٠١٧).

النظريات التي تناولت قلق اختيار الشريك :

اختلفت وجهات نظر العلماء في القلق وتعددت نظرياته وتنوعت وهي على النحو التالي:

اولاً : نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد من أوائل من تحدثوا عن القلق ، وأن القلق عنده هو استجابة انفعالية أو خبرة مؤلمة يمر بها الفرد وتصاحب باستثارة عدد من الأجهزة الداخلية التي تخضع للجهاز العصبي المستقل مثل القلب والجهاز التنفسي ... الخ وقد رأى فرويد في القلق إشارة إنذار للأنا حتى تتخذ أساليب وقائية ضد ما يهددها وغالباً ما يكون مصدرها رغبات مكبوتة أو خبرات عدوانية ، أو نزعات جنسية مما سبق للأنا

أن كبتته في اللاشعور ، إما أن تقوم الأنا بعمل ما ، أو نشاط ما تدافع به عن نفسها ما يهددها وتبعده عنها ، وما إن يتراكم القلق حتى تقع الأنا صريعة للانهيار العصبي (عبد الغفار، ١٩٧٦ :ب ص)، ويشير جون ديفيسون J.Davison ، وجيرالد نيل G.Neal إلى أن نظرية التحليل النفسي تؤكد أن أحداث الحياة الضاغطة من المقومات الهامة في تكوين الصراعات النفسية الداخلية للفرد ، أكثر من تأثير المؤثرات الخارجية التي يواجهها الفرد في علاقاته مع البيئة المحيطة به ، وهي التي تعود إلى إحساس الفرد بمشاعر القلق ، وأن القلق يكمن في الأصل من الحوافز العدوانية ، والرغبات الجنسية المكبوتة (دبابش، ٢٠١١: ١٦).

أما أنصار الاتجاه الحديث ومنهم كارن هورني K. Horney أورك فروم E.Fromme وستاك سولفن S.Sullivan ، فقد اهتموا بدراسة علاقة الفرد بالمجتمع معتبرين أن أي تهديد لهذه العلاقة يثير القلق وتشير هورني إلى أن قلق الطفل الأساسي ينبع من شعوره بفقدان الحب والعطف في المرحلة الأولى من حياته، وهو لذلك يميل إلى إظهار الكراهية والعداء نحو والديه ، ونحو الأشخاص الآخرين ، ولما كان الطفل يعتمد على والديه فهو لا يستطيع إظهار كرهه وشعوره العدواني نحو والديه ، وكذلك فالصراع بين الاعتماد على الوالدين وبين دوافع العدوان الموجه نحوهما يؤدي إلى القلق ، فالشعور العدواني يولد القلق ، وهذا يؤدي إلى كبت الشعور العدواني وكبت هذا الشعور يؤدي إلى شعور الطفل بالعجز وعدم القدرة على الدفاع (عباس، ١٩٨٣ : ٤٣).

ثانياً : النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، فعلماء المدرسة السلوكية لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ورغم ما يوجد من اختلافات جوهرية بين المدرسة السلوكية ومدرسة التحليل النفسي، إلا أنهما يشتركان في الرأي القائل بأن القلق يرتبط بماضي الإنسان، وما واجهه أثناء هذا الماضي من خبرات، وهما تتفقان أيضا في أن الخوف والقلق كلاهما استجابة انفعالية من نوع واحد، وأن الاختلاف بين الاثنين يكمن في أن الخوف ذو مصدر موضوعي يدركه الفرد، في حين أن مصدر القلق أو سببه يخرج من مجال إدراك الفرد، أي أن الفرد ليس واعيا بما يثيره القلق.(كفافي، ١٩٩٧ : ٣٤٩) إدراك الفرد، أي أن الفرد ليس واعيا بما يثيره القلق فالسلوكيون يعتبرون القلق بمثابة استجابة خوف تستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة، غير أنها اكتسبت القدرة على إثارة هذه الاستجابة نتيجة لعملية تعلم سابقة فالخوف والقلق، استجابة انفعالية واحدة، فإذا أثيرت هذه الاستجابة عن طريق مثير من شأنه أن يثير الاستجابة

اعتبرت هذه الاستجابة خوفا، أما إذا أثار هذه الاستجابة مثير ليس من طبيعته أن يثير الخوف، فهذه الاستجابة قلق، والذي يحدث أن المثير المحايد مثير ليس من شأنه إثارة هذه الاستجابة، أي أن القلق إذن استجابة خوف اشتراطيهٍ والفرد غير واع بالمثير الطبيعي لها. فاستجابة القلق إذن استجابة اشتراطيه كلاسيكية تخضع لقوانين التعلم التي يتحدث عنها الاشتراطين، ويعتبر حدوث هذه الاستجابة أمرا طبيعيا، إلا إذا حدثت في مواقف لا يستجيب فيها الآخرون باستجابة القلق، أو إذا بلغ الفرق بين شدة استجابة القلق عند فرد معين في موقف معين وشدتها عند الآخرين، قدرا كبيرا، حيث تعتبر في هاتين الحالتين استجابة مرضية، وليس هناك فرق بين استجابة القلق الطبيعية، واستجابة القلق المرضية من حيث التكوين والنشأة، فكلاهما استجابة.(عبد الغفار،١٩٩٠: ١٢٥ -١٢٣).

ثالثاً : النظرية الإنسانية :

هذه نظرية تجمع بين المنحى الوجودي والنظرية الإنسانية في علم النفس ، ويرى علماء هذه النظرية أن القلق هو الخوف من المستقبل ، وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية الفرد وفي هذا اختلاف جذري بين أصحاب هذه النظرية والمدرستين السابقتين في علم النفس ، لأن علماء هذه النظرية يرون بأن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية و ان الموت قد يحدث في أية لحظة ، وأن توقع فجائية الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان فأن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير القلق ،ولهذا فإن الموت هو المثير الأساسي للقلق (عبد الغفار، ١٩٧٦ : ٢٣) .

رابعاً : النظريات المعرفية :

تقوم النظرية المعرفية على فكرة أن الانفعالات التي يبديها الناس، إنما هي ناتجة عن طريقتهم في التفكير، ولهذا فهي ركزت على عدم عقلانية التفكير وتشويش الواقع كأسباب أساسية للمرض النفسي، فالنظرية المعرفية ترفض ما تنادي به مدرسة التحليل النفسي من أن اللاشعور مصدر الاضطراب النفسي، وكذلك ما تنادي به المدرسة السلوكية، حيث يرى" بيك " Beck "أن ردود الفعل الانفعالية ليست استجابات مباشرة ولا تلقائية للمثير الخارجي وانما يجرى تحليل المثيرات وتفسيرها من خلال النظام، المعرفي وقد ينتج عن ذلك عدم الاتفاق بين النظام الداخلي والمثيرات الخارجية مما يتسبب في الاضطرابات النفسية ومنها اضطراب القلق ، إذ يرى علماء النظريات المعرفية إلى أن الاضطراب السلوكي؛ هو نمط من الأفكار الخاطئة أو غير المنطقية التي تسبب الاستجابات السلوكية غير التوافقية،

وفيما يتعلق بنشأة واستمرار الاضطرابات النفسية عامة والقلق خاصة، فيعتبر نموذج "بيك" أكثر النماذج المعرفية أصالة وتأثيرا حيث تمثل الصيغة المعرفية حجر الزاوية في نظرية "بيك ، فجميع الأفراد لديهم صيغ معرفية تساعدهم في استبعاد معلومات معينة غير متعلقة ببيئاتهم، والاحتفاظ بمعلومات أخرى ايجابية (دبابش، ٢٠١١: ١٩)

كما يشير (عبد الله ،٢٠٠٠ : ٦٧) إلى أن النموذج المعرفي يقوم على فكرة مؤداها أن ما يفكر فيه الفرد وما يقوله حول نفسه وكذلك اتجاهاته وآراؤه ومثله، تعد جميعا أمورا هامة لها صلة وثيقة بسلوكه الصحيح أو بسلوكه المرضي، وأن ما يكسبه الفرد خلال حياته من معلومات ومفاهيم وصيغ للتعامل، يستخدمها جميعا في التعامل مع المشكلات النفسية المختلفة التي قد تعترض حياته، ويعمل هذا النموذج العلاجي على حث المرضى على استخدام طرق وأساليب حل المشكلات التي يستخدمونها خلال الفترات العادية من حياتهم. كما يقوم المعالج بمساعدة المريض في التعرف على تفكيره الشخصي، وفي تعلم طرق أكثر واقعية لصياغة خبراته، مما يتيح له الفرص للتعرف على ما اكتسبه من مفاهيم خاطئة ومعلومات خاطئة، وما قام به من تفسيرات خاطئة للعديد من المواقف والمثيرات مما يعطيه الفرص لتصحيحها وتعديلها ، ويرى "بيك" أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد، وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد، وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه، ويبدأ في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقا من تلك المعاني التي يعطيها لها. وقد تكون هناك ردود فعل انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلافً الأفراد؛ بل من جانب الفرد نفسه أيضا في أوقات مختلفة .كذلك فإن كل موقف أو حدث يكتسب معنى خاصا، يحدد استجابة الفرد الانفعالية تجاهه، وتتوقف طبيعة الاستجابة الانفعالية أو الاضطراب الانفعالي لدى الفرد على إدراكه لذلك الموقف أو الحدث، فحينما يشعر الفرد مثلا بأنه فقد شيئا ما، له قيمته، فإنه عادة ما يشعر بالحزن، وحينما يتوقع تحقيق مكاسب معينة فإنه يشعر بالسرور والسعادة، أما حينما يشعر بالتهديد فإن ذلك يؤدي به إلى القلق . كما تفسر نظرية "بيك" المعرفية ذلك بأنه أنماط من التفكير المشوهة، والخطأ في تقييم المواقف من ناحية خطورتها وما يترتب على ذلك، من تكوين مركبات معرفية نشطة تحول مؤثرات البيئة إلى مصادر للقلق فتؤدي بالتالي إلي الشعور بالقلق وظهور أعراضه ولهذا نجد أن الأفكار الخاطئة والإدراك الخاطئ لدى المريض يقوده إلى سلوك خاطئ، فوجود أفكار خاطئة لديه تتعلق بحياته وعلاقاته وتصوراته عن الحياة قد تقوده إلى سلوكيات خاطئة، مما يترتب على ذلك ظهور القلق الذي يوجد لديه. (الجوهي،١٩٩٨: ٥١)

كما يذكر الرشيدي وآخرون(٢٠٠١) أن تفسير النظرية المعرفية لاضطراب القلق هو التركيز على التأثيرات المعرفية، فهذه النظرية تركز على الحساسية الكبيرة للإشارات المنبهة بالخطر لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب القلق ، ويؤدي بهم تفسير تلك الخبرات بطريقة مهددة إلى تفاقم القلق الذي يئول بالتالي إلى تطور أعراض يستجيبون حيالها لمزيد من القلق، وترتكز التفسيرات المعرفية لاضطرابات القلق أساسا على إطار عام من المفاهيم والمبادئ التي تؤكد أن بعض الأفراد يبدون مشكلات خاصة بمعالجة المعلومات المتعلقة بالتهديد (دبابش، ٢٠١١: ١٩).

خامساً :نظرية القلق (الحالة والسمة :)

يفرق سبيلجر في هذه النظرية بين جانبين من القلق :

أ- حالة القلق :

يشير سبيلجر إلى القلق كحالة انفعالية طارئة وقتيه في حالة الكائن الحي ، وتذبذب من وقت لآخر ويزول بزوال المثيرات التي تبعث ، وهي حالة تتسم بها داخلياً وذلك لمشاعر التوتر والخطر والتي تزيد من نشاط الكائن للجهاز العصبي الذاتي فتظهر علامات حالة القلق المدركة شعوريا وتختلف حالات القلق هذه في شدتها وتقلبها معظم الوقت (دبابش، ٢٠١١: ٢٠).

ب - سمة القلق :

ويشير إلى أن القلق سمة ثابتة نسبياً للشخصية ، كما تشير إلى الاختلافات الفردية في القابلية للإصابة بالقلق ، والتي ترجع إلى الاختلافات الموجودة بين الأفراد في استعداداتهم للاستجابة للمواقف ، ووفقاً لما اكتسبه كل فرد في طفولته من خبرات سابقة . كما تتميز هذه النظرية أيضاً بين حالات القلق المختلفة والظروف البيئية الضاغطة التي تؤدي إلى الحالات الدفاعية او التي تساعد على تجنب النواحي الضاغطة ، ومن هنا نرى أن للقلق مكانة تصويرية ذات شقين تشمل ما يشار إليه الفرد على أنه سمة للقلق ، وسمة القلق استعداد طبيعي واتجاه سلوكي يجعل الفرد قلقاً ويجعله يركز بصورة أساسية على الخبرة الماضية ، بينما حالة القلق موقفي بطبيعته وتعتمد بصورة أساسية ومباشرة على الظروف الضاغطة (بيلبرجر واخرون، ١٩٨٤ : ٢٢.)

سادساً: نظرية بيبنسكي(التعزيز والإرشاد)(Pepinsky,1954):

هارلود بيبنسكي أستاذ علم النفس في جامعة مينتسونا بأمريكا درس(الطلاقة في المعالجة النفسية(وعمل ،مندوبا لعلم النفس الإرشادي ضمن لجنة الممتحنين الأمريكيين في مجال التوجيه المهني ،صاغ نظريته عرفت بنظرية التعزيز والإرشاد مشتركا مع زوجته بولين بيبنسكي معتمدين على

مبادئ المدرسة السلوكية وعلى نظريات التعلم وعلى أسلوب هل (hull) من قبلهما ويحاول هذا الأسلوب أن يوضح ما الذي تعلمه المسترشد خلال الإرشاد والعلاج وحاول هذا الأسلوب التنبؤ بسلوك المسترشد في المستقبل وكيفية تعديل سلوكه ولم يخرج بيبنسكي عن مبادئ المدرسة السلوكية إلا أنه أعطى اهتماما بالغا لحياة المسترشد الماضية وأثرها في حياته المستقبلية، وإن سلوك المسترشد في الحاضر والماضي والمستقبل هو سلوك يشكل عملية ترابطية لا يمكن ترك كل منهما وإن الماضي والحاضر يفسر السلوك المستقبلي للمسترشد ،وأشار بيبنسكي إلى إن الملاحظة مهمة جدا في تحديد سلوك المسترشد والنتائج المترتبة عليها إذ إنها تساعد المرشد على تشغيل عقله وحواسه معا إذ يستعمل المرشد حواسه المختلفة في جمع المعلومات عن الظاهرة السلوكية وتحليلها واتخاذ القرارات المناسبة نحوها وعد بيبنسكي الملاحظة بديلا عن التجريب ولاسيما أنها قد تجري في ظروف شبه مضبوطة (العتوم،٢٠٠٩ : ٤١).

وقد قسم بيبنسكي قلق الاختيار إلى نوعين:

-قلق اختيار المهنة:

-قلق اختيار الشريك وهو موضوع البحث الحالي :

إذ يرى بيبنسكي إن القلق بأنواعه ومنه قلق اختيار الشريك هو دافع غير ملائم أو حالة من التوتر تمنع أو تعمل على التخفيف من حدة دافع مهم ملائم (كاختيار الشريك) لذلك إن القلق مهما كان منخفضا فهو موضع تساؤل عند بيبنسكي ولابد أن يكون القلق حالة ظاهرية يمكن أن تلاحظ من خلال تعبيرات الفسيولوجية للوجه أو التوتر والانزعاج والانسحاب والشك والوسواس أو العدوانية. (عبد الكريم ، ٢٠٠٧ : ١١).

وبما أن النظرية تصنف ضمن المدرسة السلوكية لذا أنها تنظر للإنسان على أنه يولد ولديه قدرة على التعلم من خلال إعادة عملية التعلم يستطيع إكتساب عادات حميدة بدل العادات السيئة التي اكتسبها من إعادة التعلم وكذلك يمحو السلوكيات الخاطئة واستبدالها بأخرى صحيحة . ويستطيع المرشد إن يضع فروضاً مبدئية عن طبيعة القلق الذي يعانيه المسترشد وأصله ومداه ، بعد أن يختار النظرية الملائمة ويستطيع كذلك أن يتصور أو يتنبأ بالتغيرات السلوكية التي يمكن أن تحدث تحت ظروف معينه من العلاج والتي تؤدي إلى تخفيف القلق لدى المسترشد من خلال تقبل المرشد له وسط جو من التسامح والثقة والأمل وبمساعدة عمليات التفسير والشرح التي تؤدي إلى التغيرات السلوكية الناتجة عن تخفيف القلق لدى المسترشد ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة قدرته على التفرقة والتمييز بين مثيرات القلق والتي

يتبعها اكتساب أنماط جديدة من الاستجابة للمثير تحدث أولا تلك الأنماط الجديدة أثناء المقابلات العلاجية ، و تحدث بعد ذلك خارج المواقف العلاجية عن طريق التعميم.

(الفسفوس ، ٢٠٠٦: ٨).

دراسات سابقة:

اولاً :الدراسات العربية:

١ـ دراسة (العنزي ، ٢٠٠٨)

((دور اساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي))

الهدف :الخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد اساليب التفكير ومعاييره وطرق اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها اهمية في مستوى التوافق الزواجي.

العينة :تكونت عينة الدراسة من ٣٧٢ من المواطنين السعوديين المتزوجين (الذكور)في مدينة الرياض.

الادوات :استبانة المتغيرات الشخصية والديموغرافية ، اعداد الباحث.

مقياس التوافق الزواجي، اعداد الباحث.

قائمة اساليب التفكير لـ ستيرنبرج وواجنر

النتائج :

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الازواج المختلفين عن زوجاتهم وغير المختلفين في المستوى التعليمي لصالح مجموعة الازواج غير المختلفين مع زوجاتهم في المستوى التعليمي.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود الى الفروق الاقتصادية بين الزوجين لصالح الازواج الذين يفوقون زوجاتهم في المستوى الاقتصادي.

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود الى الاختلاف في مستوى القرابة وبلد النشأة بين الزوجين لصالح المتزوجين من الاقارب او بلد النشأة.

٤- لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بين فئات سنوات الزواج.

٥- لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بحسب اختلاف معايير الاختيار الزواجي.

٢ـ دراسة (العبيدي،٢٠١٢)

((قلق الاختيار وعلاقته بالمكانة الاجتماعية والنفسية لدى طلبة الجامعة))

الهدف :استهدف الباحث قياس قلق الاختيار وقياس المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق الاختيار والمكانة النفسية والاجتماعية.

العينة :شملت العينة طلبة الجامعة من الجنسين.

الادوات : اعد الباحث مقياس واحد وهو مقياس قلق الاختيار.

النتائج :

١ـ ان متوسط درجات قلق الاختيار لدى عينة البحث اقل من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني ان افراد العينة لا تعاني من قلق الاختيار .

٢ـ ان متوسط درجات المكانة النفسية والاجتماعية لدى افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني ان افراد العينة يتصفون بمستوى عال من المكانة النفسية والاجتماعية.

٣ـ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات قلق الاختيار ودرجات المكانة النفسية والاجتماعية (٠,٢١) وهو معامل ارتباط غير دال احصائيا مما يشير الى ضعف وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

٣ـ دراسة (الوداح،٢٠١٣)

((اسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي لعينة من ربات الاسر بمدينة الرياض))

الهدف :دراسة اسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي .

العينة :تم تطبيق البحث على ٢٥٠ من السيدات العاملات وغير العاملات في مدينة الرياض .

الادوات :اشتملت ادوات الدراسة على استمارة البيانات الاولية للاسرة والتي تخدم اهداف الدراسة ، واستبيان اسلوب اختيار شريك الحياة ، واستبيان الرضا الزواجي .

النتائج :

من اهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب اختيار شريك الحياة والرضا الزواجي عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في اسلوب اختيار شريك الحياة تبعا لمستوى تعليم رب الاسرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥لصالح ارباب الاسر ذوي المستوى التعليمي الجامعي ، وعدم وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في الرضا الزواجي تبعا لمستوى تعليم رب الاسرة ، وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في اسلوب اختيار شريك الحياة بمحاوره المختلفة والرضا الزواجي ببعديه وفقا لتعليم ربة الاسرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥لصالح ربات الاسر ذات المستوى التعليمي الجامعي. كما يتضح وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في اسلوب

اختيار شريك الحياة بمحاوره المختلفة تبعا للدخل عند مستوى دخل عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الدخل من ٨٠٠٠ الى اقل من ١٢٠٠٠ ريال ، وعدم وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في الرضا الزواجي ببعديه تبعا للدخل ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ربات الاسر العاملات وغير العاملات في اسلوب اختيار شريك الحياة بمحاوره المختلفة و الرضا الزواجي ببعديه عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وذلك لصالح العاملات.

٤- دراسة الكعبي (٢٠١٣)

((أثر أسلوبين "التدريب على التعليم الذاتي ووقف الأفكار" لخفض قلق اختيار الشريك))

الهدف: التعرف على اثر أسلوبي" التدريب على التعليم الذاتي ووقف الأفكار" في خفض قلق اختيار الشريك لدى طالبات الجامعة.

العينة: يتحدد البحث الحالي بطالبات كلية التربية /ابن الرشد للدراسات الصباحية وللسنة الدراسية ٢٠١٢- ٢٠١٣، وقد بلغ عدد العينة ٢٤ طالبة.

الادوات: ١- مقياس قلق اختيار الشريك لطالبات الجامعة .

٢- برنامجين إرشاديين الاول قائم على اسلوب التدريب على التعليم الذاتي والثاني قائم على اسلوب وقف الافكار لخفض قلق اختيار الشريك لدى الطالبات .

النتائج: ١- وجود تأثير للبرنامجين الإرشاديين في خفض قلق اختيار الشريك لدى طالبات الجامعة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات قلق اختيار الشريك بين المجموعات الثلاث المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة للاختبار البعدي وعند اجراء المقارنات تبين وجود فروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين رتب درجات قلق اختيار الشريك بين المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية ، مما يدل على ان تأثير للبرنامجين الإرشاديين بمستوى واحد .

٥- دراسة (القيسي ، ٢٠١٥)

((مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية))

الهدف :التعرف على الاختيار الزواجي من وجهة نظر عينة من جامعة الطفيلة التقنية ومدركاتهم لأهمية حرية الاختيار ومعاييره ومعيقاته.

العينة :جميع طلبة جامعة الطفيلة التقنية لمختلف المستويات الدراسية والكليات العلمية والانسانية.

الادوات :تم تبني مقياس (البلهان ، ٢٠٠٨) وتم استخدامه كأداة لقياس الاختبار في الزواج لدى طلبة الجامعة.

النتائج :اظهر البحث ان الطلبة يفضلون اعطاءهم الحرية الكاملة بالاختيار دون تدخل الاهل ومساواة المرأة عن مكان اقامتهم قد اصبحوا اكثر تحررا من الاختيار الذي كان يفرض عليهم من الاباء والامهات ، واكثر ميلا للاختيار الشخصي دون تدخل من احد ، كما ان طبيعة العلاقات بين الجنسين اصبحت اكثر تحررا من العادات والتقاليد التي كانت مسيطرة وتفرض قيودا على حرية الاختيار .

الدراسات الأجنبية:

من خلال اطلاع الباحثة لم تجد دراسة أجنبية تتناول قلق اختيار الشريك.

مناقشة الدراسات السابقة:

١- من حيث الاهداف: هدفت دراسة (العنزي، ٢٠٠٨) الى الخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد اساليب التفكير ومعاييره وطرق اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية التي لها اهمية في مستوى التوافق الزواجي، وكذلك هدفت دراسة العبيدي (٢٠١٢) الى قياس قلق الاختيار وقياس المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق الاختيار والمكانة النفسية والاجتماعية، كما هدفت دراسة الوداح (٢٠١٣) الى دراسة اسلوب اختيار شريك الحياة وعلاقته بالرضا الزواجي،اما دراسة الكعبي (٢٠١٣) فقد هدفت الى التعرف على اثر أسلوبي" التدريب على التعليم الذاتي ووقف الأفكار" في خفض قلق اختيار الشريك لدى طالبات الجامعة. ،أما دراسة القيسي (٢٠١٥) فكان هدفها التعرف على الاختيار الزواجي من وجهة نظر عينة من جامعة الطفيلة التقنية ومدركاتهم لأهمية حرية الاختيار ومعاييره ومعيقاته، أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى ما يلي:

١- التعرف على قلق اختيار الشريك لدى طلبة جامعة ذي قار.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

٢- من حيث منهج البحث: اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي اما البحث الحالي فقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

٣- من حيث عينة البحث: تباينت عينات الدراسات السابقة وكانت أعلى عينة في دراسة (العنزي، ٢٠٠٨) حيث بلغت (٣٧٢) واقل عينة في دراسة (الكعبي، ٢٠١٣) حيث بلغت (٢٤)طالبة . اما عينة البحث الحالي فقد بلغت (٦٠) طالب وطالبة.

٤- من حيث الأداة: في دراسة (العنزي، ٢٠٠٨) استخدم الباحث استبانة المتغيرات الشخصية والديموغرافية ، والتي كانت من اعداده و مقياس التوافق الزواجي، التي ايضاًمن اعداده وقائمة اساليب التفكير لـ ستيرنبرج وواجنر. اما في دراسة (العبيدي، ٢٠١٢) فقد اعد الباحث مقياس واحد وهو مقياس قلق الاختيار. اشتملت ادوات دراسة (الوداح، ٢٠١٣) على استمارة البيانات الاولية للاسرة والتي تخدم اهداف الدراسة ، واستبيان اسلوب اختيار شريك الحياة ، واستبيان الرضا الزواجي، اما في دراسة (الكعبي، ٢٠١٣) فقد تم استخدام مقياس قلق اختيار الشريك و برنامجين إرشاديين الاول قائم على اسلوب التدريب على التعليم الذاتي والثاني قائم على اسلوب وقف الافكار لخفض قلق اختيار الشريك لدى الطالبات.و تم تبني مقياس (البلهان ، ٢٠٠٨) و استخدامه كأداة لقياس الاختبار في الزواج لدى طلبة الجامعة في دراسة (القيسي، ٢٠١٥). اما في البحث الحالي فقد تم تبني مقياس (الكعبي، ٢٠١٣).

٥- من حيث الوسائل الإحصائية: اختلفت الوسائل الاحصائية في الدراسات السابقة حسب اهداف كل دراسة اما الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث الحالي فهي الاختبار التائي لعينة واحد والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٦- من حيث نتائج البحث: كانت النتائج في دراسة (العنزي، ٢٠٠٨) هي ما يلي:-

١-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الازواج المختلفين عن زوجاتهم وغير المختلفين في المستوى التعليمي لصالح مجموعة الازواج غير المختلفين مع زوجاتهم في المستوى التعليمي.

٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود الى الفروق الاقتصادية بين الزوجين لصالح الازواج الذين يفوقون زوجاتهم في المستوى الاقتصادي.

٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الزواجي تعود الى الاختلاف في مستوى القرابة وبلد النشأة بين الزوجين لصالح المتزوجين من الاقارب او بلد النشأة.

٤- لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بين فئات سنوات الزواج.

٥- لا توجد فروق في مستوى التوافق الزواجي بحسب اختلاف معايير الاختيار الزواجي.

بينما توصل العبيدي (٢٠١٢) الى:

١- ان متوسط درجات قلق الاختيار لدى عينة البحث اقل من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني ان افراد العينة لا تعاني من قلق الاختيار .

٢- ان متوسط درجات المكانة النفسية والاجتماعية لدى افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وهذا يعني ان افراد العينة يتصفون بمستوى عال من المكانة النفسية والاجتماعية.

٣- بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات قلق الاختيار ودرجات المكانة النفسية والاجتماعية (٠,٢١) وهو معامل ارتباط غير دال احصائيا مما يشير الى ضعف وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

واظهرت دراسة الوداح (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اسلوب اختيار شريك الحياة والرضا الزواجي عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما يتضح وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في اسلوب اختيار شريك الحياة تبعا لمستوى تعليم رب الاسرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥لصالح ارباب الاسر ذوي المستوى التعليمي الجامعي ، وعدم وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في الرضا الزواجي تبعا لمستوى تعليم رب الاسرة ، وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في اسلوب اختيار شريك الحياة بمحاوره المختلفة والرضا الزواجي ببعديه وفقا لتعليم ربة الاسرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥لصالح ربات الاسر ذات المستوى التعليمي الجامعي. كما يتضح وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في اسلوب اختيار شريك الحياة بمحاوره المختلفة تبعا للدخل عند مستوى دخل عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الدخل من ٨٠٠٠ الى اقل من ١٢٠٠٠ ريال ، وعدم وجود تباين دال احصائيا بين عينة الدراسة في الرضا الزواجي ببعديه تبعا للدخل ، و وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ربات الاسر العاملات وغير العاملات في اسلوب اختيار شريك الحياة بمحاوره المختلفة و الرضا الزواجي ببعديه عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وذلك لصالح العاملات.

اظهرت نتائج دراسة الكعبي (٢٠١٣) ما يلي:

١- وجود تأثير للبرنامجين الإرشاديين في خفض قلق اختيار الشريك لدى طالبات الجامعة .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات قلق اختيار الشريك بين المجموعات الثلاث المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة للاختبار البعدي وعند اجراء المقارنات تبين وجود فروق لصالح المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين رتب درجات قلق اختيار الشريك بين المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية ، مما يدل على ان تأثير للبرنامجين الإرشاديين بمستوى واحد .

بينما اظهرت دراسة القيسي (٢٠١٥) ان الطلبة يفضلون اعطاءهم الحرية الكاملة بالاختيار دون تدخل الاهل ومساواة المرأة عن مكان اقامتهم قد اصبحوا اكثر تحررا من الاختيار الذي كان يفرض عليهم من الاباء والامهات ، واكثر ميلا للاختيار الشخصي دون تدخل من احد ، كما ان طبيعة العلاقات

بين الجنسين اصبحت اكثر تحررا من العادات والتقاليد التي كانت مسيطرة وتفرض قيودا على حرية الاختيار .

أما البحث الحالي فقد اظهر عدم وجود قلق اختيار الشريك لدى عينة البحث وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

الفائدة من الدراسات السابقة:-

١- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث المناسب لعنوانها.

٢- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار مجتمع البحث وعينته.

٣- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تبني المقياس المناسب للبحث.

٤- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار الوسائل الاحصائية.

٥- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تفسير النتائج.

الفصل الثالث .....

مقدمة :

يتناول الفصل الحالي خطوات واجراءات الدراسة فيعرض منهج البحث المستخدم ومجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها ادوات الدراسة ثم يتطرق الى افراد العينة للتوصل الى النتائج التالية والاساليب الاحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الاختيارية الصدق والثبات وادوات الدراسة كالاتي:

اولا: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق اهداف الدراسة من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام استبانة اعدت لهذا الغرض(ريان، ٢٠٠٧ :٧٣١).

ثانياَ: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الاشخاص الذين لهم خصائص مشتركة او سمة مميزة يمكن ملاحظتها(بابكر الصادق محمد، ٢٠١٥ :٤٨). هو جميع الافراد الذين يشكلون مشكلة البحث وتكون من طلاب كلية التربية للعلوم الانسانية لقسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (٤٦٥) طالب موزع على المراحل الدراسية الاربعة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ . وطالبات كلية التربية للبنات في قسم رياض الاطفال والبالغ عددهن (٢٤٢) والمجموع الكلي لمجتمع الدراسة بلغ(٧٠٧) وجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) مجتمع البحث

اسم القسم	المرحلة				المجموع
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
رياض الاطفال	٨٠	٦٩	٧٤	٦٣	٢٤٢
العلوم التربوية	١٥٩	١٨٠	٦٦	٦٠	٤٦٥
المجموع					٧٠٧

١-عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة(الطويسي، ٢٠٠١ :٢).

وتتألف عينة البحث الحالي من طلاب العلوم التربوية والنفسية وطالبات قسم رياض الاطفال والبالغ عددهم ٦٠ طالب وطالبة وبنسبة(٨%) من مجتمع البحث وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية .

جدول رقم (٢) عينة البحث

القسم	المرحلة				المجموع
	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	
رياض الاطفال	٥	١٠	١٠	٥	٣٠
العلوم التربوية والنفسية	٥	١٠	١٠	٥	٣٠
					٦٠

٢-اداة البحث:

هي الاداة التي يستخدمها الباحث في اثناء دراسته من اجل جمع البيانات حول المشكلة وبعد اطلاع الباحث على الادبيات التي تناولت موضوع (قلق اختيار الشريك) وجد ان مقياس (الكعبي، ٢٠١٣) يمكنه قياس الظاهرة لذلك قام بتبني هذا المقياس وفقاً للأسباب الاتية:

١-حداثة زمن اعداد المقياس.

٢-تغطية فقرات المقياس كافة ابعاد الدراسة ومجالاتها.

٣-يرى اصحاب الاختصاص والخبراء والمحكمين ان المقياس صالح للاستخدام ومناسب للدراسة الحالية.

٣-الخصائص السيكو مترية:

هي القياسات او التعدادات او قيم المشاهدات للظواهر او المتغيرات او التجارب التي يجريها الباحث او الاحصائي (الياسري و ابراهيم، ٢٠٠١: ١٨).

ومن هذه الخصائص:

أ- الصدق الظاهري:

يعني به صدق المقياس اجرائياً في البحث وهو صدق تلازمي من خلال ارتباط درجات المقياس بدرجات المحك ويؤشر على الصحة النفسية (P E، Today 2015 ,blogspot.com).

ولأجل التحقق من صدق المقياس قام الباحث بعرض المقياس بصورته الاولية والبالغ (٢٣) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص والبالغ عددهم (٥)محكمين وملحق رقم (١) يوضح ذلك ،وطلب الباحث منهم ابداء رأيهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس وبيان صلاحية كل فقرة من عدم صلاحيتها واعتمد نسبة (٨٠%) فأكثر من اراء المحكمين معيارا لقبول الفقرات وبعد اكمال هذه الاجراءات تم الاتفاق على ان جميع الفقرات صالحة للدراسة الحالية ومن ذلك فأن الصدق الظاهري قد تحقق.

ب- الثبات:

يعتبر الثبات احد الخصائص الاساسية الهامة جداً لأدوات القياس في اطار البحوث ويجب مراعاتها عند اختيار ادوات القياس عند اجراء البحوث (الحمداني، ٢٠٠٦ :٢٨٠).

طريقة الفا كرونباخ : استخدم الباحث طريقة من طرق حساب الثبات و ذلك لايجاد معامل ثبات المقياس حيث حصل على قيمة معامل الفا (٨٦٩،٠) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل الفا كرونباخ

هو الذي يعد تعميم لمقياس كودر_ريتشاردسون ويستخدم في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة (دودين، ٢٠١٠: ٢١٥).

٥-الصورة النهائية للمقياس:

وبعد التأكد من الصدق والثبات للمقياس بلغ(٢٣) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا – تنطبق علي بدرجة كبيرة – تنطبق علي بدرجة متوسطة – تنطبق علي بدرجة قليلة – لا تطبق علي ابداً)واعطيت هذه البدائل درجات وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) بدائل المقياس

تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي ابداً
٥	٤	٣	٢	١

٦- الوسائل الاحصائية:

هي الوسائل التي تستخدم لغرض معالجة بيانات البحث ، وقد استخدمت الباحثة :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة.
٢- الاختبار التائي لعينتين مختلفتين.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث وتفسيرها في ضوء الاطار النظري ومن ثم الخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

ما يلي نتائج البحث التي توصل اليها الباحث في ضوء الاهداف الموضوعية، ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي:

الهدف الاول: (التعرف على قلق اختيار الشريك لدى طلبة جامعة ذي قار)

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح اجابات افراد العينة البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة وتبين من تحليل البيانات ان درجات افراد العينة على مقياس (الكعبي، ٢٠١٣) تراوحت بين (٢٣-١١٥) درجة بمتوسط قدره (٥٩,٢) درجة وانحراف معياري يبلغ (١٤,٢) درجة ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤, ٥ -) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٥٩) الجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس (الكعبي، ٢٠١٣)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٦٠	٥٩.٢	١٤.٢	٥٩	٥.٤ -	٢,٠٢١	غير دالة

وبما ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية فهذا يشير الى عدم وجود قلق اختيار الشريك لدى عينة البحث وتفسر الباحثة ذلك نتيجة ايمان الانسان بأن الله هو مقدر الارزاق و ان الثقة بالله هي التي تؤدي الى عدم وجود قلق احتيار الشريك .

الهدف الثاني: (التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً لمتغير الجنس "ذكور - اناث)

ولغرض التعرف على الفروق بين الذكور والاناث على مقياس (الكعبي ،٢٠١٣) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اذ بينت الاجراءات الاحصائية ان المتوسط الحسابي للذكور بلغ (٥٩,٠٦) والانحراف المعياري (١٤,٨٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٥٩,٧٦) والانحراف المعياري (١٣,٦٧) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٢) وبدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويبدو ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
ذكور	٣٠	٥٩,٠٦	١٤,٨٦	٥٨	٠,٠٢	٢,٠٢١	غير دالة
اناث	٣٠	٥٩,٧٦	١٣,٦٧				

وبما ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية ، فهذا يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) . ويمكن تفسير هذه الحالة يعود الى ان الجميع لديهم الخصائص والصفات التي تميزهم في ما بينهم وكذلك ان طبيعة الفرد والمجتمع الذي هم ينتمون الية وكوننا مجتمع اسلامي ونؤمن ان الله تبارك وتعالى يقي الانسان بلطفة من تبعات هذه الامور وهذا ما اكد علية القران الكريم في قول الله تبارك وتعالى (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبون والطيبون للطيبات) النور ٢٦ ، وهنا ورد التأكيد اللفظي المكرر وهذا دليل قاطع يستدعي منا عدم القلق بشأن ذلك والايمان بما قدر الله تبارك وتعالى وهو ما دلت عليه نتائج هذا الهدف .

ثانياً: الاستنتاجات:

١- عدم وجود قلق اختيار الشريك لدى عينة البحث.
٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي واستكمالاً لإجراءات البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

١- اجراء دراسة حول قلق اختيار الشريك لدى طالبات المدرسة الاعدادية.
٢- اجراء دراسة حول قلق اختيار الشريك لدى الجنسين فوق سن ٣٠ عام.

المصادر :

المصادر العربية:-

•القرآن الكريم.

- ابو سليمان، بهدت عبد الحميد (٢٠٠٧) اثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الاردن ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، عمان.
- الأشقر، هيفاء (٢٠٠٤)،أثر برنامج علاجي قي خفض قلق التحدث ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- الباشط، فوزية(١٩٨٦)، الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي دراسة تطبيقية على مدينة جدة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.
- الحمداني، موفق، ٢٠٠٦ ، اساسيات مناهج البحث العلمي، ط١ .
- الخطيب، جمال، (١٩٩٧) ،تعديل السلوك الإنساني، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- السعداوي، نوال (١٩٩٣) المرأة والصراع النفسي، مطبعة المستقبل دار المعارف للكتب، القاهرة، مصر.
- العتوم ،عدنان يوسف (٢٠٠٩) ،علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الجامعة الشارقة الإثراء للنشر والتوزيع ،الأردن .
- العلمي ،دلال سعد الدين (٢٠٠٣) ،التوتر والضغط النفسي والاكتئاب ومهارات التكيف لدى طلبة الجامعة الفلسطينية والأردنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عمان
- الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٧)، الأرشاد التربوي، مفهومه، أسسه، قواعده الأخلاقية، السلسلة الأرشادية (٣). دارالثقافة للنشر والتوزيع، فلسطين.
- الطويسي، احمد عيسى، ٢٠٠١، مناهج البحث العلمي الحديثة، القاهرة ، ط١ .
- الكعبي، سيد جلوب، (٢٠١٣)، أثر أسلوبين "التدريب على التعليم الذاتي ووقف الأفكار" لخفض قلق اختيار الشريك، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية.
- الياسري و ابراهيم، محمد جاسم ومروان عبد المجيد (٢٠٠١)، الاساليب الاحصائية في مجالات البحوث التربوية :ط ١، ص ١٨ .
- أسعد، ميخائيل إبراهيم (١٩٨٧) المرشد في العلاج النفسي، ط١، دار الآفاق .
- تونسي، عديله حسن طاهر (٢٠٠٢)، القلق والإكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- دبابش، علي (٢٠١١) فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من القلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية وأثره على تقدير الذات ،رسالة ماجستير ، جامعة الازهر، فلسطين.

-
- دودين، حمزة محمد ، ٢٠١٠، التحليل الاحصائي المتقدم، دار الميسرة، عمان.
- دياب ،عاشور محمد (٢٠٠١) ،فعالية الإرشاد النفسي الديني في تحقيق قلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة المنيا ،مجلة التربية وعلم النفس المجلد الخامس عشر ،العدد (١١).
- ريان ، عادل محمد، استخدم المدخلين الكمي والكيفي في البحث، دراسة استطلاعية لواقع ادبيات الادارة العربية، القاهرة: المؤتمر العربي الثالث، البحوث الادارية والنسر، ٢٠٠٧ .
- زاهر، محمد، ٢٠٠٢، موقع البيان.
- سبيلبرجر وآخرون ،(١٩٨٤)، ترجمة أحمد عبد الخالق ، كراسة تعليمات قائمة القلق الحالة والسمة . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- سكر وحمزة، حيدر كريم و فرحان محمد، ٢٠١٣، القلق والاكتئاب لدى المتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- شلتز ، داون (١٩٨٣)، نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطابع التعليم العالي .
- عبد الكريم ،مظهر(٢٠٠٧) قلق الاختيار وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لطلبة الجامعة ،بحث منشور في كلية تربية ديالى ،الأصمعي .
- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٦)،مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة : دار النهضة العربية .
- عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١) ،القلق وإدارة الضغوط النفسية. ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عكاشة، أحمد (١٩٨٩)،الطب النفسي المعاصر ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط٨.
- فيصل عباس (١٩٨٢)،الشخصية في ضوء التحليل النفسي ، بيروت : دار المسيرة .
- محمد، عادل عبد الله (١٩٩٠)، قلق الاختيار وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- خليل، محمد بيومي (١٩٩٠): مفهوم الذات واساليب المعاملة الزواجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي ، مجلة كلية التربية بالزقاقيق، العدد ١١ .
- محمد، عبد العال، عبد الجبار توفيق البياني، غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، ط١ مزيدة ومنقحة ، ٢٠١٥ .
- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)، دراسات في الصحة النفسية : المهارات الاجتماعية ، الاستقلال النفسي الهوية ،القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- مخيمر، صلاح (١٩٧٩)، المدخل الى الصحة النفسية ، دراسات في سيكولوجية التكيف ، القاهرة : مكتبة الخانجي .
- موسى ،كمال إبراهيم ،(١٩٩٠)،موقف الإسلام وعلم النفس من التمرد على الزواج ،مجلة دراسات تربوية ،القاهرة .
- موقع ساسة.

- موقع موضوع.

المصادر الاجنبية:-

- Edelman,R.1989-self reported expression and consequences of embarrassment. international journal of psychology.
- Spielberger, s,anxity and behavior – new York: acamic.